

الامعان في طلب الفخر الى المنافسة بكل غريب ولو لم يكن في ذاته نفيساً .
ومن اغرب ما يروى في ذلك فصلٌ وقفنا عليه في احدى المجلات العلمية
ذكرت فيه نوادر بعض المولعين بالكتب وما بلغ بهم التغالي في تجليدها
والاغراق في طلب الجلود النادرة بحيث لم يبق نوعٌ من الحيوان الا اخذ
جلدهُ فجعل كسوةً لبعض الكتب حتى البر والفهد والتمساح والشعاب
والذئب والافعى والخلد والقمة والدب الابيض وغير ذلك مما يطول تعدادهُ
وربما جلد بعض الكتب بجلد الانسان نفسه وقد ورد في التأريخ
ذكر عدة من هذه الكتب منها في انكلترا مؤلفٌ في التشریح للدكتور
انطوان أسكو المتوفى سنة ١٧٧٣ جلدهُ بجلد انسان للمناسبة بين ظاهره
وباطنه . ومنها مجلدان آخران قد جلدًا بجلد امرأة مشعوذة من يوركشير
يقال لها ماري رَتمان وكانت قد عوقبت بالقتل قَوْدًا وذلك في اوائل القرن

التاسع عشر

ومنها كتابٌ وُجد في مكتبة الميسوقيد وزير مالية الباجيك وهو
مؤلفٌ في الفلسفة والبلاغة وقد ألصقت على الورقة البيضاء من اوله بطاقةٌ
ذكر فيها اسم المجلد وقيمة التجليد بهذه الصورة « ٢٠ فرنكاً دُرُوم ١٧٩٧ »
وذكر في احدى المجلات الفرنسية سنة ١٨٨٢ ان في مكتبة درسد

تقويماً مكسيكياً مكتوباً على جلد انسان

ومنها في اميركا كتابان عند احد اكابر التجار في شينشياني من تأليف

سترن احدهما مجلد بجلد امرأة زنجية والاخر مجلد بجلد فتاة صينية

ومنها في فرنسا نسخةٌ من الكتاب المقدس كانت في المكتبة

الامبراطورية مجلدة بجلد امرأة وهي من القرن الثالث عشر. وذكر بعضهم انه كان في هذه المكتبة كتابان آخران مجلدان كذلك احدهما نسخة اخرى من الكتاب المقدس والثاني سجل لبعض احكام البابوات وعرض للبيع من بضع سنين كتاب عنوانه اسرار باريز مجلد بجلد انسان وهو مطبوع سنة ١٨٥٤ وثمانه ٢٠٠ فرنك . وقد كتب عليه انه مجلد بجلد امرأة

ومن غريب ما روي في وقتنا هذا ان المسيو فلانماريون الفلكي الشهير كان مرةً مجالساً لاحدى النساء الشريفات فكان في جملة محادثته لها ان ذكر لها اعجابه ببقاء بشرتها . وتوفيت المرأة بعد مدة قليلة فأوصت له بجلد كتفها فأعطى الجلد لبعض حذاق الدباغين فدبغته ثم جلد به أحد مؤلفاته المعنون بالأرض والسماء (Terre et Ciel) وكتب على أحد لوحى الكتاب باحرفٍ ذهبية « تذكارية ميمية »

لكن اغرب مجلدٍ من هذا النوع ما تمثله أحد المحامين في فالنسيان المسمى آدمون لروا وهو ان يجلد كتاب أحد المؤلفين بجلد المؤلف نفسه . وذلك انه حضر تحنيط الأب دليل الشاعر المتوفى سنة ١٨١٣ وهو مترجم أحد دواوين فرجيل الى الفرنسية فطلب من متولي التحنيط قطعتين من جلده وجلد بهما نسخة من الكتاب المذكور . وهذا المجلد باقٍ فيما ذكروا الى اليوم في مكتبة فالنسيان

اما التفنن بغير ذلك فهو كثير منه ان بعضهم جلد كتاباً يبحث في الصيد بجلد أيل وكأنه اقتدى بالذي جلد كتاب التشريح بجلد انسان للمناسبة بين

خواه' ومنظره . وقريب' منه ما فعله' الآخر وهو انه' جلد' تاريخ' نابوليون
 فجعل' جلد' كل' واحدة' من' دفتي' الكتاب' ثلاث' طرائق' من' أزرق' وأبيض
 وأحمر' على' مثال' الراية' الفرنسية . الا' انهم' ربما' بالغوا' في' هذه' الاعتبارات
 حتى' يبلغوا' احياناً' حد' السخافة' وذلك' كما' يروى' عن' بعضهم' انه' جلد' تاريخ'
 الثورة' الفرنسية' تأليف' تيرس' فجعل' جلد' الكتاب' أزرق' وطرفه' بالذهب' على'
 مثال' اردية' الامراء' ورضع' في' احدى' دفتيه' اطار' الزجاجتين' اللتين' كان'
 المؤلف' يضعهما' على' عينيه' وركب' في' أربع' زواياها' اربعة' ازرار' من' دثاره .
 ومن' المضحكات' في' هذا' الباب' ما' ذكر' عن' أحد' الانكليز' انه' اراد' تجليد'
 تاريخ' جاك' الثاني' تأليف' فوكس' بجلده' ثعلب' لان' فوكس' بالانكليزية
 معناه' ثعلب' ولعل' هذا' اغرب' ما' روي' من' هذا' القبيل

ص ٥٥٠

اسئلة واجوبتها

رومية — بينما كنت اطالع في كتاب مجاني الأدب الذي جمعه حضرة
 الأب لويس شيخو (الجزء ٥ ص ٢١١) عثرت على الآيات الآتية من
 قول بعضهم يصف فرساً

له زهر طاووسٍ وخطر حمامةٍ وتدويم بازٍ وانقضاض عقابٍ
 فلم افهم مراده بزهر الطاووس ثم روى له بعد ذلك

وجدلُ عنانٍ واثناءً وبالةٍ ووقدُ ضرامٍ وانضباعٍ شهابٍ
 وهيجُ أخي شولٍ وتدفيقُ خيلٍ وايماضُ برقٍ والتماعُ سرابٍ
 واعصافُ ريحٍ واهتزازُ بزاعةٍ ودرّةُ نوءٍ وانجيابُ سحابٍ